Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما وصفه به سبحانه، وبخلاف ما وصف به نفسه.

ألا ترى أنه إذا كان قول الصحابي (فكتب) يقتضي أنه كتب بيده ﷺ وكان ما تلونا من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه يقتضي نفي وقوع الكتاب منه ﷺ كل مدته دون بعضها لم يكن بد من أحد أمور ثلاثة:

إما أن يحمل كل هذا على ظاهره الذي يقتضي نفي الكتاب وإثباته (٢٢).

وإما أن يحمل قول الصحابي (فكتب) على ظاهره الذي يقتضي مباشرة الكتاب ووقوعه من نبي الله ﷺ في يوم الحديبية.

---

(٢٢) يقصد أن حمل قول البراء (فكتب) على ظاهره، وحمل النصوص في أمية الرسول ﷺ على ظاهرها: كل ذلك يعني التناقض والقول بالثالث المرفوع لدى المنطقيين.
قال أبو عبدالرحمن: وليس الموضوع كما تصور المؤلف فهناك ثالث غير مرفوع، وهو أنه كتب جملة محدودة في وقت محدود حسب مقتضى حديث البراء، وأنه لم يكتب فيما عدا ذلك حسب مقتضى النصوص الأخرى.
ومن المعروف ان اختلاف المكان والزمان يرفع التناقض، ألا ترى أنه ورد في القرآن الكريم أن الكفار لا ينطقون ولا يعتذرون كما ورد فيه أن بعضهم يلعن بعضاً، وأنهم يحاورون أهل الجنة، ولا تناقض في ذلك وحاشا لكلام الله من التناقض لاختلاف الزمان والمكان بالنسبة لأجزاء يوم القيامة.
وقد ناقش عبدالحق الصقلي هذا الاعتراض.